

الغارات

[65] قال: الضحاك بن قيس الفهري، قال: أما وإٍ لقد كان أبوه جيد الاخذ لعسب 1

التيس، فمن هذا الآخر ؟ - قال: أبو موسى الاشعري، قال: هذا ابن المراقبة 2، فلما رأى معاوية أنه قد أغضب جلساءه، قال: يا أبا يزيد ما تقول في ؟ - قال: دع عنك، قال: لتقولن، قال: أتعرف حمامة ؟ - قال: ومن حمامة ؟ - قال: أخبرتك، ومضى عقيلا، فأرسل معاوية إلى النسابة، قال: فدعاه فقال: أخبرني من حمامة، قال: أعطني الامان على نفسي وأهلي، فأعطاه، قال: حمامة جدتك وكانت بغية في الجاهلية، لها راية تؤتى. قال الشيخ: قال أبو بكر بن زبين: هي ام ام أبي سفيان 3.

1 - في شرح النهج: " جيد الاخذ لعسب التيوس " وفي البحار: " جيد - الاخذ خسيس النفس " وذلك اشارة إلى ما نقله ابن أبي الحديد ونص عبارته (ج 1، ص 157، س 5): " وتذكر أهل النسب أن قيسا أبا الضحاك كان يبيع عسب الفحول في الجاهلية " وفي النهاية: " أنه نهى عن عسب الفحل، عسب الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما، وعسبه أيضا ضرابه، يقال: عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا، ولم ينه عن واحد منهما وانما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب إليها، وقد جاء في الحديث، ومن حقها اطراق فحلها، ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام، وقيل: يقال لكراء الفحل عسب، وعسب فحله يعسبه أي أكراه، وعسبت الرجل إذا أعطيته كراء ضراب فحله، فلا يحتاج إلى حذف، وانما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره. وفي حديث أبي معاذ: كنت تياسا فقال لى البراء بن عازب: لا يحل لك عسب الفحل، وقد تكرر في الحديث " وفي القاموس: " التيس الذكر من الظباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سنة ج تيوس وأتياس وتيسة ومتيوساء، والتياس ممسكه " فالمراد بجيد الاخذ أنه كان ماهرا في هذا الشغل الخسيس. 2 - كذا في الاصل ولم أتتحقق معناه لكن في شرح النهج: " السراقة ". 3 - في البحار: " ام ام ابى سفيان " (بتكرار كلمة " ام " واطافة الاولى منهما إلى الثانية) أما الحديث فنقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما ورد في كفر معاوية وعمرو بن العاص (ص 567، س 5) ونقله ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 157، س 6) " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "